الى عمرو بن العاص اني كتبت اليك بطاقة فالقها في النيل فاخذها
عمرو وقراها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين عمر
الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله الواحد
القهار هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمرو
البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم واحد فلما اصبحوا يوم الصليب
اجرى الله النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة
السيئة عن اهل مصر وصار يعمل في ليلة وفاء النيل المبارك في كل سنة
اشارة عظيمة كبيرة ينصب بها قناديل تعلق بحبال كثيرة على اخشاب
مرتفعة توضع بمركب وتوقد القناديل وتسير في البحر يمينا وشمالا
وتزف بالطبول وتسمى عروسة البحر وذلك باق مستمر الى تاريخه
ومنها عن زيد بن اسلم وهو عبد من عبيد سيدنا عمر بن الخطاب قال
خرجنا مع عمر بن الخطاب الى حرة واقم وهي منزلة بظاهر المدينة
فراى نارا فقال يا ابن اسلم انظر الى تلك النار هل هو ركب اضرهم
الليل والبرد فقلت لا اعلم يا امير المومنين قال انطلق بنا اليهم
قال فخرجنا نهرول فاذا امراة معها صغار ولها قدر منصوب على نار
وصبيانها يبكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل هذا
الضوء وكره ان يقول يا اهل النار فقالت المراة وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته ادن بخير او دع فقال لها ما بال هذه الصبية يتضاغون
قالت من الجوع قال فما في هذا القدر قالت ماء اسكتهم به فقال
لها عمر يرحمك الله ما الذي يدري عمر بن الخطاب بحالكم فالتفت
امير المومنين الي وقال انطلق بنا فرجعنا نهرول الى المدينة حتى اتينا

دار

دار الدقيق وقال احمل علي فقلت له انا احمله عنك يا امير المومنين
فقال ثانيا احمله علي فقلت انا احق به عنك يا امير المومنين فقال
ثالثا احمله علي ثكلتك امك انت تحمل عني وزري يوم القيمة قال
فحملته عليه وانطلق وانطلقت معه وهو يهرول حتى اتينا
اليها فالقى ذلك العدل عندها فاخرج قطعة من دهن والقاها
في القدر وجعل يقول للمراة ذري وانا احرك لكم قال اسلم والله
لقد رايت امير المومنين وهو ينفخ في النار والدخان يخرج من خلال
لحيته حتى طبخ القدر ثم انزله بيده وقال لها اعطني شيا فاتيته
بقصعة او قال بصحفة فافرغ الطعام فيها وقال لهم كلوا وانا
اسطح لكم ثم توارى من المراة وجعل يربض كما يربض السبع وانا اقول
يا امير المومنين ما خلقت لهذا فلم يلتفت الي حتى رايت الصغار
يضحكون ثم قام وقاموا وهو يضحك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده
على يدي وقصدنا المدينة وقال لي يا اسلم ان الجوع عدو وقد رايتهم
وهم يبكون فاحببت ان افارقهم وهم يضحكون ومنها ما ذكره
القاضي البيضاوي في تفسيره في سورة البقرة عند قوله عز وجل
من كان عدوا لجبريل قيل دخل عمر رضي الله عنه مدارس اليهود فسالهم
عن جبريل فقالوا ذاك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب
كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقال وما منزلتهما
من الله سبحانه وتعالى فقالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولانتم
لاكفر من الحمير ومن كان عدو احد منهما فهو عدو الله ثم رجع فوجد جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)